



جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2

كلية الحقوق والعلوم السياسيّة

قسم الحقوق



محاضرات في

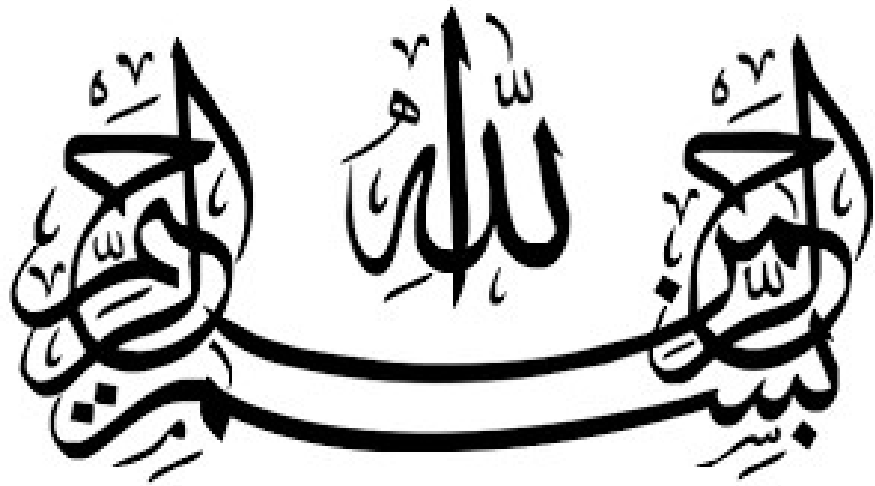
منهجية إعداد البحوث العلمية القانونية

من إعداد الأستاذ:

د. محمد بونوة

موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق

السنة الجامعية: 2024-2025



# أهداف المقياس:

## الهدف العام:

- أن يكون الطالب في نهاية دراسته لهذا المقياس قادرا على إعداد بحث علمي قانوني وفق خطوات وأسس منهجية وعلمية.

## الأهداف الخاصة:

- 1- أن يتعرف الطالب على ماهية البحث العلمي.
- 2- أن يكتسب الطالب مهارات إعداد بحث علمي بنفسه على أسس سليمة.
- 3- أن يطبق تقنيات التوثيق العلمي بشكل سليم.
- 4- أن يكتسب مهارات إخراج بحث علمي وفقا للأشكال المطلوبة.
- 5- أن يناقش بحثه بجدارة أمام لجنة المناقشة.
- 6- أن يطبق قواعد النزاهة العلمية متجنباً السرقات العلمية بمختلف أشكالها.

بقدر ما كانت الحاجة ملحة إلى الدّراسات والبحوث العلميّة بسبب التفتّح المعرفي الذي أدى إلى سباق للوصول إلى المعرفة الدقيقة في شتى العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره، بقدر ما كانت الحاجة ملحة إلى تعلّم المنهجية في العلوم المختلفة خصوصا بالنسبة للباحثين في هذا المجال عموما، وللباحثين القانونيين بوجه خاصّ.

لقد أصبحت اليوم منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور التي الأساسيّة التي لا تخفى على أيّ باحث، بل هي من المسلّمات لدى المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، وقد أصبح استخدامها منتشرا في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها بل أصبحت حتّى الدّراسات وميادين العلوم الإنسانيّة تعتمد البحوث العلميّة على أسس منهجية.

ومن هذا المنطلق كان لزاما على المؤسسات الجامعيّة أن تضع بين أيدي الباحثين أساسيات لهذه المنهجية كونها أساس في نشاطات الدّارسين والباحثين في ميدان البحوث العلميّة.

وهذه المحاضرات جاءت لتلقي الضوء على ماهية البحث العلمي، ومراحل إعداده وأساسياته، من مرحلة اختيار الموضوع وتحديد إشكاليته إلى غاية إخرجه في شكله النهائي ومناقشته، مع إلقاء الضوء على مسألة مهمّة وهي الأمانة العلميّة ومحاربة السرقات بأشكالها، وهذا ما سنتناوله من خلال المواضيع التّالية:

الموضوع الأوّل: ماهية البحث العلمي

الموضوع الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي

الموضوع الثالث: قواعد توثيق المعلومات في البحث العلمي

الموضوع الرابع: إخراج البحث في شكله النهائي ومناقشته

الموضوع الخامس: الأمانة العلميّة ومحاربة السرقات العلميّة

## الموضوع الأول: ماهية البحث العلمي:

### 1- مفهوم البحث العلمي:

هناك العديد من التعاريف لمصطلح البحث العلمي تهدف كلها إلى تحديد مفهومه، نورد هنا فيما يلي:

البحث العلمي هو " التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محدّدة للحقائق العلميّة بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها"<sup>1</sup>.

وهناك تعريف آخر يقول أن البحث العلمي " هو عرض مفصّل أو دراسة متعمّقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلّها"<sup>2</sup>.

وكذلك يوجد تعريف آخر مفاده بأن البحث العلمي هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية.

### 2- خصائص البحث العلمي:

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص خصائص للبحث العلمي نذكر منها ما يلي<sup>3</sup>:

- البحث العلمي منظم ومضبوط باعتباره نشاطاً عقلياً منظماً ودقيقاً ومخططاً.
- البحث العلمي هو بحث نظري وتجريبي كذلك، وذلك لأنه يستخدم النظرية لإنشاء وصياغة فرضية التي تخضع للتجربة والاختبار، لفحص مدى صحة الفروض بواسطة إجراء الاختبارات والتجارب.

---

1 - عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 10.

2 - المرجع نفسه، ص 11.

3 - عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية - كتاب جماعي، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 35.

- البحث العلمي هو بحث مبتكر لأنه ينطوي دائماً على التجديد والابتكار لإضافة معارف جديدة وتحديث المعارف القديمة.
- البحث العلمي هو بحث تفسيري، كونه يستخدم المعرفة العلمية لشرح وتفسير الظواهر عن طريق مجموعة من المفاهيم المترابطة التي تسمى النظريات.
- البحث العلمي هو بحث عام ومعمم وموضوعي، لأن المعلومات والمعرفة المكتسبة يمكنها تعميمها على الظواهر المتشابهة.

### 3- صفات البحث الجيد:

- يجب أن يستوفي البحث الجيد مجموعة من متطلبات البحث الأساسية<sup>4</sup>، مثل:
  - وضوح العنوان ودلالته: إن الاختيار الصحيح لعنوان البحث ضروري والذي يوحي من النظرة الأولى للقارئ دلالاته على المضمون.
  - ضبط حدود البحث: الحاجة إلى صياغة موضوع البحث وضبطه بهدف وزمان ومكان من شأنه أن يجنب الباحث الوقوع في الارتباك.
  - المعرفة الكافية بموضوع البحث: يجب أن يكون البحث وموضوعه متناسبين مع قدرات الباحث الذي يجب أن يكون على دراية كافية في مجال بحثه بسبب خبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو قراءاته المتعمقة.
  - توفر الباحث على مختلف الإمكانيات المادية والموارد الفكرية والمادية وحتى الزمنية الكافية.
  - يجب على الباحث الاعتماد في كتابة بحثه على الدراسات السابقة وتعيين الآراء الأصلية، مع ضرورة الإشارة إلى المصادر التي اعتمدها الباحث في استقاء معلوماته وأفكاره مشيراً في ذلك إلى كامل البيانات الأساسية للمصدر كصاحب المؤلف، وعنوانه، وسنة التأليف، والناشر وموقعه وبلده، وطبعته، ورقم الصفحة، مع ضمان عدم تشويه الأفكار والآراء وتغيير مدلولاتها،

4 - انظر: عباس أيوب، محاضرات منهجية البحث العلمي، جامعة العربي بن مهدي، قلمة، الجزائر، ص16 وما بعدها.

وبالتالي يجب على الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومات التي استقاد منها بنفس المعنى الذي ذكرته.

- وضوح الأسلوب والمنهج المعتمد في الدراسة: يجب أن يكتب البحث الجيد بطريقة واضحة وسهلة القراءة ومثيرة للاهتمام، مع مراعاة النزاهة اللغوية، وأن المصطلحات المستخدمة موحدة في جميع أنحاء البحث.

- ضرورة ارتباط أجزاء البحث ببعضها البعض، وأن تكون أقسام البحث وأجزائها المختلفة متماسكة ومتناغمة، بحيث يجب أن يكون هناك أيضًا رابط منطقي أو تاريخي أو موضوعي بين الفصول وتسلسل للمعلومات فيها<sup>5</sup>.

- تحلي الباحث ببعض الصفات الخلقية، ومنها:

أ- الباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث انتهى الآخرون لمواصلة عملية البحث وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

ب- توفر الرغبة في موضوع البحث لأن ميلول الباحث ورغبته الشخصية نحو موضوع البحث عامل مهم في نجاح عمله وبحثه.

ت- المصابرة والمثابرة، لأنّ الباحث الناجح بحاجة إلى تحمّل الصّعاب ومشاق البحث والتفتيش المستمر عن مصادر المعلومات المناسبة.

ث- التواضع، لأنه من سمات العلم التواضع، لأن الباحث مهما بلغ من علم يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، وعدم استخدام عبارة "أنا" في الكتابة، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى.

---

5 - أحمد بورزق، محاضرات في منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2018-2019، ص 8 وما بعدها.

- هاني عرب، محاضرات في مهارات التفكير والبحث العلمي، دار ملتقى البحث العلمي، جدّة، المملكة العربية السعودية، 2007 هـ، ص 61 وما بعدها.

ج- القدرة على تحليل المعلومات وتفسيرها واستخدامها في مواضعها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.

ح- يجب على الباحث أن يكون منظماً من خلال عمله من حيث تنظيم وقته وجهده وعمله، وكذا تنظيم وترتيب أفكاره ومعلوماته وربطها مع بعض بشكل منطقي. والتنظيم له مردود كبير على إنجاز عمل الباحث واختصار واستثمار الوقت المتاح.

خ- تجرد الباحث علمياً من العواطف والأحكام المسبقة التي لا تتم عن الموضوعية والحياد في البحث من أجل الوصول إلى الحقائق المقبولة والمقنعة.<sup>6</sup>

## 5- أنواع البحوث العلمية:

تتقسم وتتفرع البحوث والدراسات العلمية إلى عدة أنواع، وذلك حسب كيفية معالجتها للحقائق والظواهر والأشياء، وكذا على أساس النتائج التي تتوصل إليها، فقد تكون البحوث تنقيبية استكشافية، وقد تكون تفسيرية نقدية، وقد تكون بحثاً كلياً وشمولية كاملة، وقد تكون بحثاً استطلاعية أو بحثاً وصفية تشخيصية، وقد تكون بحثاً ودراسات تجريبية، ونختار تقسيمها كما يلي:

**أ- البحث الاستكشافي التنقيبي:** وهو البحث الذي يتمحور حول حقيقة جزئية يسخر الباحث كل جهده لاكتشافها، ومن الأمثلة على ذلك: الطبيب الذي يبحث عن فعالية دواء معين وكذلك الباحث التاريخي الذي يبحث في السيرة الذاتية لشخصية معينة.

**ب- البحث التفسيري النقدي:** وهو البحث الذي يمتد إلى مناقشة الأفكار ونقدها والتوصل إلى نتيجة تكون غالباً الرأي الراجح بين الآراء المتضاربة، وعليه فالهدف من هذه البحوث ليس الاكتشاف فحسب، ولكن الهدف هو النقد والتفسير لأفكار تم اكتشافها.

**ت- البحث الكامل:** هو بحث يجمع بين النوعين السابقين ويهدف إلى حل المشاكل حلاً كاملاً وشاملاً، ويستهدف وضع قوانين وتعليمات بعد التنقيب الدقيق والشامل لجميع الحقائق المتعلقة بالموضوع، ثم القيام بتفسير وتحليل الأدلة والحجج التي يتم التوصل إليها. فهو

6 - أحمد بورزق، المرجع السابق، الصفحات نفسها.



يستخدمُ بالإضافةِ إلى كلِّ منَ البحثِ التَّقييِّ والبحثِ النَّقديِّ التَّسيريِّ أسلوبَ التعمِّقِ والشُّموليَّةِ والتَّعميمِ، وينقسمُ هذا النَّوعُ بحسبِ الهدفِ المتوخى منه، وبحسبِ حجمها طولاً أو قصراً، فهناكُ البحثُ القصيرُ أو المقالة، وهناكُ الطَّويلُ نسبياً أو ما يسمَّى بمذكرات الماستر ورسائل الماجستير سابقاً، وأخيراً البحوث العميقة وهي الأكثر طولاً كأطروحات الدُّكتوراه<sup>7</sup>.

---

7 - عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 15 وما بعدها.

## الموضوع الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي:

لا شك أنّ البحث العلمي وسيلة اكتساب المعارف، ومن خلال هذا البحث سوف نعرض لأهم المراحل اللازمة لإعداد الأبحاث والرّسائل العلمية بدايةً باختيار موضوع البحث العلمي ومن ثمّ عنوانه فأشكالته، فجمع المادة العلمية اللازمة له، فتدوينها وتقسيم موضوعات البحث، ومن ثمّ تدوينها، وأخيراً إخراج البحث في شكله النهائي، وكلّ ذلك هو الأساس والقاعدة التي يبني عليها الباحث عمله البحثي.

### 1-مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة

#### كيفية اختيار موضوع البحث العلمي

تعدّ أول خطوة تمثل تحديًا كبيرًا وهامًا للباحث هي مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي الذي بصدد تناوله، ويتحكم فيه العديد من المعايير المتعلقة باختيار موضوع البحث، وما يبني على ذلك في هذه المرحلة من ضبط للعنوان وكذا تحديد إشكاليته بدقة، ثم تحديد الأهداف والافتراضات والمصطلحات المتعلقة بالموضوع وكذا خطة البحث، وبطبيعة الحال أساليب البحث العلمي والمناهج المستخدمة فيه والدراسات السابقة التي يجب إيجادها، وغير ذلك مما يتعلق بموضوع البحث أو الدراسة، ومن أهم العوامل التي تساعد ما سبق بيانه من صفات يجب أن تتوفر في كلّ من البحث والباحث لاسيما الميول الشخصية للباحث، والمدة الممنوحة له، وما يحوزه أو يستطيع الحصول عليه من موارد ومصادر ومراجع يتعلّق بموضوع بحثه، وكذا مجال تخصصه، والأهداف التي يسعى للحصول عليها من خلال بحثه، مع ضرورة تحليّه بالأخلاق العلميّة اللازمة<sup>8</sup>.

#### تحديد مشكلة البحث:

يعدّ تحديد مشكلة البحث مرحلة جوهرية وحاسمة يسعى الباحث إلى تخطيطها بنجاح، فيها تتحدد أبعاد الدراسة وآثارها ونتائجها بدقة، وتعتبر مشكلة البحث من وجهة نظر علمية سؤالاً عامًا يطرحه

8 - عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 29 وما بعدها.

الباحث، يتعلق بالموضوع الذي يدور في ذهنه، حيث يتمّ تفصيل هذا السؤال إلى أسئلة جزئية، حيث يجب الباحث عنها من خلال بحثه هذا، وتعدّ مشكلة البحث سؤالاً في حاجة ماسّة للدراسة والبحث<sup>9</sup>.

### مبادئ صياغة مشكلة البحث:

- اختيار مصطلحات ومرادفات واضحة ودقيقة عند صياغة مشكلة البحث.
- أن تتمّ صياغة مشكلة البحث بشكل واضح يعبر مباشرة عن العوامل المؤثرة.
- أن تكون مضبوطة ومختصرة نسبياً ويتمّ التّصريح بها في مقدّمة البحث.
- أن تتضمن صياغة مشكلة البحث وجود متغيّرات للدراسة.
- يجب أن تكون صياغة مشكلة البحث موضوع دراسات واختبارات مباشرة<sup>10</sup>.

لذلك على الباحث أن يضع في ذهنه هذه التّساؤلات قبل أن يقدم على مشروعه أو بحثه كما يلي<sup>11</sup>:

- هل مشكلة البحث تحوز على اهتمام الباحث؟
- هل للباحث رغبة في معالجتها؟
- مدى جدّية مشكلة البحث، وهل ستضيف جديدا للمعرفة.
- هل هذه المشكلة قابلة للدراسة، وصالحة للبحث؟
- هل سبقت معالجتها أو دراستها من قبل باحث آخر؟

---

9 - أحمد بورزق، المرجع السابق، ص12.

10 - أحمد بورزق، المرجع نفسه، ص13.

11 - عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 30 وما بعدها.

## 2-مرحلة جمع المادة العلمية:

المقصود بجمع المادة العلمية، حيث يعمل الباحث على جمع ما يصل إليه من معلومات وبيانات متاحة حول مشكلة بحثه وعناصرها وأسبابها وذلك من خلال المصادر والمراجع العامة، ثم فالمتخصصة والحديثة.

إنّ جمع المادة العلمية تكمن فائدته في ارتباط نجاح البحث العلمي رهين بقوة المصادر والمراجع والوثائق الموثوقة والجيدة التي يتحصّل عليها الباحث، والتي سيعتمد عليها في انجاز البحث المذكور.<sup>12</sup>

وتنقسم المادة العلمية إلى:

- **مادة علمية مكتوبة:** تتمثل في المصادر والمراجع الرئيسية والثانوية المساعدة الورقية أو الالكترونية<sup>13</sup>، من ذلك الدراسات السابقة في الموضوع.

- **مادة علمية ميدانية:** وهي تلك المعلومات التي تستقى من الميدان؛ وذلك عن طريق أدوات البحث العلمي المعروفة، وهي: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الاختبار.

**أولاً: المادة العلمية المكتوبة:** تتمثل في مختلف ما كتب في الموضوع سواء كان ذلك ضمن المصادر والمراجع الرئيسية أو الثانوية المساعدة، الورقية أو الالكترونية:

### أ- المصادر والمراجع الرئيسية:

الفرق بين المصدر والمرجع أنّ المصدر هو الأساس والأصل، وما عدا ذلك فهو مرجع، فمثلاً يعدّ القرآن الكريم مصدراً، وكتب التفسير تعدّ مراجع، وكتب الحديث مصادر بينما شروحاتها مراجع، وكذلك التقنين المدني يعدّ مصدراً، بينما شرح هذا التقنين من قبل الفقهاء هو مرجع.

إنّ كثرة مصادر البحث ومراجعته وتنوعها من عوامل نجاح البحث وثرأه، ويمكن تصنيفها إلى:

12 - أحمد بورزق، المرجع السابق، ص13.

13 - فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2010، ص 245 وما بعدها.

- **المراجع العامة:** والتي يقصد بها كل ما كتب عن موضوع البحث، في مؤلفات عامة، ومطبوعات متنوعة فيها معلومات عامّة.

- **المراجع الخاصة:** وهي تلك المؤلفات التي تتضمن معلومات أوسع من تلك التي تتضمنها المراجع العامّة، وفيها رؤى أشمل وأدقّ تفيد الباحث بشكل كبير، في إنجاز موضوع بحثه، وإغنائه بالمعلومات، والأفكار، التي لها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بالموضوع، ومن ذلك الأطروحات والرّسائل الجامعية، و وكذا كلّ الكتب المتخصصة التي تحتوي على دراسة دقيقة في مجال البحث والتي لها أهمية خاصة بالنسبة للبحث العلمي.

- **الدوريات:** ويقصد بالدوريات مختلف صور النشر العلمي للمقالات العلميّة المتخصّصة، التي تصدر بصورة دورية بمختلف اللغات.

- **النصوص القانونية والاجتهادات القضائية.**

**ب-المصادر والمراجع الثانوية:**

في بعض البحوث والدراسات القانونيّة قد يحتاج الباحث أو يضطرّ إلى الاعتماد على بعض الدراسات المستمدة أو المكتوبة من مصادرها الأصلية.

**ثانيا: المادة العلمية الميدانية:**

قد يلجأ الباحث في بحثه إلى الميدان من خلال اعتماد وسائل ميدانية يستقي منها معلومات تفيد في بحثه، من ذلك: الاستبيان، المقابلة والملاحظة والاختبار.

**الاستبيان:**

يقوم على مجموعة من الأسئلة المرتبة والمكتوبة التي تحتاج لأجوبة بطريقة معينة، قد تكون هرمية متسلسلة ودقيقة بدءاً من بيانات العينة وانتهاءً بالمشكلة، أو قد تكون عشوائية وعامة بهدف تقديم دراسة عامة دون الحاجة لإقحام خواص العينة، ويتم إرسالها لأشخاص معينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد للإجابة عنها<sup>14</sup>.

كما يعرفه البعض بأنّه استطلاع لآراء عيّنة ضمن حدود البحث الزمّانية والمكانية، وملاحظة ردود أفعالهم ومدى تأثرهم بمشكلة الدراسة، ويمكن أن تكون أسئلة الاستبيان مفتوحة كما قد تكون مغلقة، أو تكون مزيجاً بين النوعين:

---

14 - عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 56 وما بعدها.

-الاستبيان المفتوح: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتيح للأفراد الإجابة عنها دون تقييد بنوع الإجابة وإعطاء كامل الحرية لطرح الآراء، وعادة تكون الغاية من هذا النوع التعرف على العينة ومعلوماتها وبياناتها بدقة، وجمع معلومات دقيقة عن مشكلة الدراسة.

-الاستبيان المغلق أو المحدود: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تكون الإجابات عنها مختصرة ومحدودة، مثلا: نعم أو لا، أو موافق أو غير موافق، أو غير ذلك بنفس الشكل، والهدف منه عدم التفصيل في الدراسة ولا يهتم عادة ببيانات العينة، وغالبا ما يستخدم هذا النوع في الدراسات واضحة الأسباب دون الحاجة لتفسير.

-الاستبيان المزدوج: وهو خليط بين النوعين المفتوح والمغلق، والهدف منه الحصول على إجابات متنوعة مقيدة ومفتوحة حول بعض التساؤلات في الدراسة ذاتها<sup>15</sup>.

يعتبر الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، ويستخدم على نطاق واسع، وهو أداة معروفة ومنتشرة في أوساط البحوث العلمية، كما أنه من أدوات جمع البيانات غير المكلفة خصوصا مع التطور الحاصل حاليا في الوسائل التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تسهل توجيه الاستبيان حسب بيانات الشخص وسهولة الوصول إليه من خلال المراسلات البريد الإلكتروني وعلى صفحات التواصل الاجتماعي.

#### المقابلة:

وتعتبر من الأدوات الرئيسيّة لجمع المعلومات والبيانات، وهي لا تقل أهمية عن الاستبيان، وتتميز عنه بالتوجه مباشرة للعينة والتعرف على ردود الأفعال والمسببات وراءها والحصول على آرائهم تجاه الأسئلة المقدمة، والمقابلة هي لقاء مع كل فرد من أفراد العينة على حدة أو مع كافة الأفراد دفعة واحدة وإجراء حوارات من خلال وضع عناوين أو أسئلة مخصصة لهذه المقابلة.

وتتميز إضافة لمعرفة ردود الأفعال بإمكانية الحصول على معلومات وحقائق دقيقة، وهذه المقابلات قد تسجل وقائعها على الورق أو عبر بعض أدوات التسجيل الإلكتروني التي تسهل على الباحث وتوفر عليه الجهد والوقت، كما أتاحت الوسائل التكنولوجية الحديثة إقامة المقابلة دون التنقل من خلال إمكانية التواصل عبر بعض المواقع الإلكترونية والصفحات الاجتماعية ومقابلات الفيديو<sup>16</sup>.

15 - عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 57 وما بعدها.

16 - للاستزادة انظر: عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 65 وما بعدها.

تتميز هذه الأداة بسهولة التواصل وإيصال معنى ومضمون الأسئلة والاستجابات للعينة من خلال شرح المقصود في حال انخفاض مستواهم العلمي، وقد أثبتت الدراسات فعالية هذه الأداة مقابلة مع غيرها في جمع البيانات،. و ذلك على الرغم من الجهد الكبير الذي سيتحمله الباحث و الوقت الذي سيتهلكه.

### الملاحظة:

يقوم الباحث نفسه بالملاحظة مستغلا خبراته وثقافته واطلاعه، والملاحظة تعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها في كل تفاصيلها، وتتطلب مجهودا كبيرا، والنتائج التي تحققها نابعة عن قناعة الباحث الذي يهتم بتحقيق بحث مثالي وبالتالي نتائج صادقة ودقيقة. وتنقسم الملاحظة إلى أنواع منها؛ الملاحظة المنظمة والتي تمتاز بالصفة العلمية والدقة، والملاحظة البسيطة وتكون بغرض الحصول على معلومات مبدئية لبناء محاور الدراسة على أساسها، والملاحظات الاجتماعية أو التشاركية أو بالمشاركة وهي تلك التي يدخل الباحث في وسط الدراسة أو ضمن العينة المبحوثة ويقوم بتدوين الملاحظات المهمة<sup>17</sup>.

### الاختبارات:

يعدّ الاختبار أداة مهمّة كذلك من أدوات جمع البيانات، ومن خلاله يستهدف الباحث إجراء بعض الاختبارات ومعرفة انعكاسها على كل فرد، من أفراد العينة مراعيًا في ذلك خصائص هذه العينة، والميزات التي يتمتع بها الأفراد، وهذا يتطلب وضع اختبارات مبنية على خبرات تخصصيّة تمكن من الوصول إلى نتائج حقيقية ودقيقة وثابتة وغير قابلة للتشكيك بها.

---

17 - للاستزادة انظر: عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 71 وما بعدها.

### 3-مرحلة القراءة والتفكير

تعدّ القراءة الوسيلة الأولى والأساسية في البحث، فهي عملية الإطلاع على كافة الحقائق والمعلومات، التي تتعلق بموضوع البحث، ومن خلال تأملها وتحليلها وتفسيرها يمكن للباحث استنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات منها.

#### أ- أهداف القراءة:

تستهدف عملية القراءة فهم كافة المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة في المراجع العلمية المتاحة والمتصلة بالموضوع، وتستهدف هذه العملية التعمق في التخصص واستيعاب الموضوع والتحكم في كل جوانبه العلمية والفكرية، وتكسب الباحث ثروة علمية ولغوية وفنية متخصصة، كما من شأنها إكسابه أسلوباً علمياً يساعده في تحرير بحثه وإعداده إعداداً ممتازاً، إلى جانب بناء شخصيته وإثراء قدراته العلمية والمنهجية خصوصاً عند إعداد خطة البحث والمضي في غمار بحثه.

#### ب- شروط وقواعد القراءة:

إن القراءة المطلوبة هي تلك التي من شأنها تدوين محكم ومنظم للمعلومات، ولأجل ذلك لا بد للباحث أن يحترم قواعد وشروط القراءة العلميّة، ومن أهمها<sup>18</sup>:

- أن تكون القراءة واسعة، تشمل غالبية الوثائق والمصادر والمراجع، المرتبطة بموضوع البحث.
- يجب أن تكون القراءة ذكية ومتأملة وشاملة لجميع المصادر والمراجع، منظمة للمادة العلمية، التي تحويها المراجع والمصادر التي استجمعها الباحث.
- يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة والفهم التي يكون فيها الذهن نشطاً كأوقات الصباح، حيث يكون الاستقرار النفسي، والهدوء العصبي، مع ضرورة إعطاء للنفس راحتها.
- يتعين أن تفصل ما بين القراءات المختلفة، فترات للتأمل والتفكير، وذلك لتمحيص وغرلة وتحليل ما يقرأه الباحث، من معلومات وأفكار.

18 - فاضلي إدريس، المرجع السابق، ص 248.



- اختيار الأماكن الهادئة والمريحة التي تستكين لها النفس ويمكنها إيجاد راحتها فيها للقراءة المتأنية والمتعمقة.

## ب- أنواع القراءة

فحسب معظم المؤلفين والباحثين في مادة المنهجية يقسمون القراءة إلى ثلاثة أنواع<sup>19</sup>:

1. القراءة السريعة أو الاستطلاعية: وهي تلك القراءة الخاطفة التي يكون الغرض منها أخذ انطباع أولي واستطلاع عام لما تضمنته الكتب والمراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث.

2. القراءة العادية: تتركز هذه القراءة حول تسجيل الملاحظات والأفكار المهمة، في بطاقة خارجية لتوظيفها في ما بعد.

3. القراءة العميقة والمركزة: وهي أكثر تركيزاً وعمقا من سابقتها، وتنصب حول بعض الوثائق والمراجع والمعلومات ذات القيمة العلمية، والتي لها صلة أكبر بموضوع البحث، وتتطلب هذه القراءة تركيزاً أكثر وتعمقا أكبر، كما تخضع إلى الصرامة والالتزام<sup>20</sup>.

## 3- مرحلة الكتابة أو التحرير:

في هذه المرحلة على الباحث احترام ما يلي<sup>21</sup>:

- خصوصية الأسلوب في كتابة البحث العلمي القانوني: إن صياغة البحث العلمي بطريقة موضوعية ومنطقية، وهذا يتطلب من الباحث استخدام المصطلحات العلمية القانونية الدقيقة والحديثة، والبعد عن استخدام المفردات الشعرية والأدبية الصّرف وصور البلاغة الأدبية، وهذا

---

19 - علي مراح، منهجية التفكير القانوني نظريا وعمليا، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 86 وما بعدها.

20 - علي مراح، المرجع السابق، ص 86 وما بعدها.

21 - عمار عباس الحسيني، منهج البحث القانوني - أصول إعداد البحوث والرسائل القانونية، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2012، ص 251 وما بعدها.

لا يمنع من ضرورة استخدام أسلوب جميل وواضح ولكن بشرط أن لا يطغى الأسلوب الأدبي البلاغي على الأسلوب القانوني.

- سلامة اللغة ودقتها ووضوحها، وعدم التكرار، مع حسن تنظيم المعلومات والأفكار والحقائق العلمية، والتماسك والتسلسل والتناسق اللغوي بين أجزاء البحث، كما على الباحث توخي البساطة وعدم التعقيد في الأسلوب.
- الابتعاد عن الأنا والانتقاص من الكتاب الآخرين أو السخرية منهم والتّهكم عليهم.
- الإبداع والتجديد العلمي في التحليل وتقديم الأفكار وعرضها.
- الاطلاع على الجديد من القوانين وتعديلاتها، إذ من العيب أن يعتمد الباحث القانوني في بحثه على قوانين تمّ إلغاؤها أو تعديلها وهو لا يعلم عنها شيئاً.
- اكتشاف الجديد من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وتحليلها وتفسيرها وتركيبها في صورة فرضيات أو نظريات أو قوانين علمية.
- اكتشاف معلومات جديدة إضافية عن الموضوع تضاف إلى تلك المتعلقة بالموضوع.
- صياغة الموضوع صياغة جديدة بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحاً وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل، أو محاولة تركيب موضوع جديد من مجموع معلومات وحقائق علمية مكتشفة ومعلومة ولكنها مشتتة ومتناثرة في أدبيات الكتب من هنا وهناك.
- الالتزام بالمنهج العلمي القانوني لأنّ ذلك من المقومات الأساسية والجوهرية لكتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة وعلمية، وعادة ما يصرّح الباحث في مقدمة البحث بالمنهج أو المناهج التي سيعتمدها في بحثه وعليه إذن الالتزام بمبادئها ومرآحله.
- احترام قواعد التوثيق والإسناد والتهميش، وهذا من الأدبيات المتعارف عليها.
- التزام الأمانة العلميّة، وهذا من الأساسيات التي تغافل عنها الكثيرون وانغمسوا في السرقات العلميّة المناقيّة لأخلاقيات البحث العلمي<sup>22</sup>.

---

22 - عمار عباس الحسيني، المرجع السابق، ص 251 وما بعدها.

#### 4- مرحلة تقسيم وتبويب البحث:

في هذه المرحلة يكون عمل الباحث أكثر تركيزا ودقة، حيث يقوم بالتقسيمات الكلية للبحث؛ الأساسية أو الجزئية الفرعية، على أن يكون ذلك وفق معايير وأسس منهجية منظمة، وبشكل علمي دقيق وواضح، مع مراعاة ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا وزمانيًا على سبيل المثال.

تعدّ مرحلة تقسيم الموضوع في البحث العلمي تحديد الفكرة الكلية الأساسية للموضوع، وأن يكون هذا التحديد واضح وجامع، بإعطاء الموضوع العنوان الرئيسي، ثمّ تحديد المدخل اليه بصورة مقدمة.

وبعد ذلك تقسم الفكرة الرئيسية الأساسية، الى أفكار جزئية عادة تكون هي عناوين الفصول أو الأبواب، وأخرى أكثر جزئية تتمثل في ما يندرج تحت الباب وهو الفصل أو تحت الفصل وهو المبحث، ونفس الشيء مع المباحث والمطالب إلى أن يبني الباحث هيكلية بحثه، ويفعل ذلك حتى مع العناوين الفرعية الصغيرة، وسنفضل ذلك أكثر في مرحلة إخراج البحث في شكله النهائي.

## الموضوع الثالث: قواعد توثيق المعلومات في البحث العلمي

يُعتبر توثيق المعلومات في البحث العلمي أحد الأعمدة الرئيسية التي يقوم عليها، وهو من أقدم طرق جمع المادة العلمية المُتعارف عليها، والهدف من ذلك هو تدعيم البحث وتقوية المُحتوى، وتلك العملية ليست من الأمور السهلة، وتتضمّن العديد من القواعد في التطبيق، وفي مُقدّمها الإشارة الواضحة إلى المصدر المُقتبس منه، وسوف نستعرض قواعد توثيق المعلومات في البحث العلمي وفق ما يلي<sup>23</sup>:

### تعريف الاقتباس في البحث العلمي:

الاقتباس في البحث العلمي هو نقل بعض النصوص عن الآخرين بشكل مباشر (حرفياً) أو غير مباشر (بتحويلها وإعادة صياغتها)؛ من أجل إيراد فكرة مُعيّنة أو التأكيد عليها أو نقدها نقدًا موضوعيًا، والوصول إلى الجديد في التخصص ذاته، والاقتباس يتم في النصوص المكتوبة، كما يتم في المقابلات والندوات المرئية والمسموعة على حدّ سواء ما دام أنّ ما دار فيها ينقل كتابة<sup>24</sup>.

إن البحث العلمي هو عمل تراكمي، حيث يعتمد الباحث أيًا كان ميدان تخصصه على نقل بعض أفكار الآخرين أثناء القيام ببحثه، ويبقى دور الباحث أنه يتّخذ من هذه الأفكار والدراسات للباحثين السابقين مُنطلقًا نحو التوجّه إلى آفاق جديدة وأفكار إبداعية بنّاءة، كما أنّ الأفكار في بيئة معيّنة أو في زمان أو مكان معيّنين تختلف عنها في بيئة أخرى أو زمان أو مكان مغايرين<sup>25</sup>.

### أنواع الاقتباس في البحث العلمي:

- الاقتباس بصورة مباشرة (الاقتباس الحرفي): ويتم ذلك عن طريق النقل الحرفي للنص دون تغيير أو تصرّف في المعنى، وفي حالة قيام الباحث بالنقل الحرفي فإنّ عليه أن يضع الكلام المنقول بين قوسين " "، وبعد ذلك يقوم بتهميشه أي بوضع رقم أعلى النص، ويشير إلى المؤلف في الحواشي السفلية بالرقم ذاته، وهكذا بالنسبة لباقي النصوص المُقتبسة، وإذا كان

23 - عمار عباس الحسيني، المرجع السابق، ص 275 وما بعدها.

24 - المرجع نفسه، ص 275 وما بعدها.

- عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 143 وما بعدها.

25 - عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع نفسه، ص 30 وما بعدها.

النص المقتبس فيه حذف يقوم الباحث بوضع ثلاث من النقاط تعبيراً عن الحذف، ويضع بينها مسافات متساوية، بشرط أن لا يُغيّر الحذف من المعنى الكلي للجملة المنقولة، وينطبق هذا على النص المكتوب وكذا النص المسموع أو المرئي، لأنّ هذا الأخير ينقل مكتوباً مع الإشارة طبعا في التهميش أو المتن إلى أنّ هذا النص المقتبس من مقابلة مسموعة أو مرئية<sup>26</sup>.

- وإذا شاب النص المقتبس بعض الأخطاء فإنّ الباحث العلمي يقوم بتصحيح الأخطاء التي قد تشوب النص المنقول بوضع الصحيح ما بين قوسين كبيرين كما يلي [ ] بعد الجملة المدونة خطأ، أو يقوم الباحث العلمي بتوضيح المصطلح بعد كتابة النص.

- ويمكن للباحث أن يقوم بالاقْتباس في المتن، كما يمكنه الاقتباس في الحواشي السفلية إذا اقتضى الأمر ذلك<sup>27</sup>.

- الاقتباس بصورة غير مباشرة: ويتم ذلك من خلال إعادة صياغة للجمل المقتبسة على أن تحمل المعنى نفسه، ويكون بتلخيص الفكرة دون تشويه للمعنى الأصلي، ويجب أن تتم محاكاة الجمل على غرار الصياغة الأصلية في الكتاب أو المصدر الذي تم اشتقاق الكلمات منه، وبعد إتمام إعادة الصياغة يقوم الباحث بوضع علامة التهميش (رقم) في أعلى نهاية الفكرة أو الجملة، ويتم تضمين اسم المؤلف في الهوامش السفلية<sup>28</sup>.

- مثال عن الاقتباس الحرفي:

حيث جاء تعريف الفريق العالمي للهجرة لمصطلح الهجرة القسرية ما يلي: "حركة الهجرة التي يتوفر فيها عنصر الضغط والإجبار، بما في ذلك الخوف من الاضطهاد والخطر على الحياة والرّزق، سواء بفعل البشر أم بفعل الطبيعة، مثل اللّجوء أو النّزوح داخلياً، والنّزوح بسبب الكوارث الطبيعيّة أو البيئيّة، أو الكوارث الكيميائيّة أو النّوويّة، أو بسبب المجاعة أو المشاريع التّنمويّة"<sup>(1)</sup>

---

26 - عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، المرجع السابق، ص 146.

27 - المرجع نفسه، ص 147.

28 - المرجع نفسه، ص 147. - عمار عباس الحسيني، المرجع السابق، ص 275 وما بعدها.

(1) تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 بعنوان: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، 2015، ص ص 120-121.

- مثال عن الاقتباس الحرفي المتقطع:

حيث جاء تعريف الفريق العالمي للهجرة لمصطلح الهجرة القسرية ما يلي: "حركة الهجرة التي يتوفر فيها عنصر الضغط والإجبار . . . مثل اللجوء أو النزوح داخلياً، والنزوح بسبب الكوارث الطبيعية أو البيئية، أو الكوارث الكيميائية أو النووية، أو بسبب المجاعة أو المشاريع التنموية"<sup>(1)</sup>

(1) تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 بعنوان: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، 2015، ص ص 120-121.

- مثال عن الاقتباس غير المباشر:

حيث جاء تعريف الفريق العالمي للهجرة لمصطلح الهجرة القسرية بأنها تحرك بشري داخل حدود الدولة أو خارجها خوفاً من الاضطهاد أو على الحياة والرّزق، سواء كان هذا الاضطهاد بفعل البشر (كالقتل مثلاً) أم بفعل الطبيعة (بسبب الكوارث الطبيعية أو البيئية وغيرها).<sup>(1)</sup>

(1) تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 بعنوان: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، 2015، ص ص 120-121.

**شروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي:**

يوجد العديد من شروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي التي يجب أن يضعها الباحث العلمي في عين الاعتبار، وسوف نُوضّحها كما يلي<sup>29</sup>:

. يجب أن يكون الاقتباس مُعبّراً عن المعنى الأصلي.

29 - عمار عباس الحسيني، المرجع السابق، ص 277 وما بعدها.

- . تجب الإشارة إلى صاحب النص المقتبس في مضمون البحث أو في حواشي التّهميش.
- . يجب أن يكون الاقتباس قليلاً أو مُختصراً قدر الإمكان، بشرط أن تكون الفكرة كاملة غير منقوصة، حتى لا يتشتت ذهن القارئ.
- . يجب عدم الإسراف في الاقتباس، وأن يكون بقدر الحاجة أي الاختصار على الضروريات فقط، وذلك حتى لا يفقد الباحث شخصيته في الباحث بحيث يكون جلّ بحثه نقل لكلام غيره.
- . على الباحث تَبْرير قيامه بالاقتباس في البحث العلمي من المصادر الأصليّة عن طريق التعقيب على ما يتمّ نقله من تعريفات أو أفكار أو آراء، وما غير ذلك<sup>30</sup>.

### قواعد توثيق المصادر:

التوثيق يكون في المتن أو ما يعرف بالهوامش أو الحواشي، وتعدّ الهوامش جزء من متن البحث، وتستخدم بشكل أساسي لتوضيح فكرة موجودة بالفعل داخل المتن، أو توثيق فقرة تم اقتباسها من مرجع معين فيتم ذكر المرجع في الهوامش، كما يهدف استخدام الهوامش بشكل أساسي إلى توضيح فكرة بالتفصيل، كان قد تم ذكرها داخل المتن على أن لا يتم إضافة فكرة جديدة، فضلاً عن توضيح مصدر اقتباس تم ذكره في المتن أو توضيح شخصية تم ذكرها "الأعلام"، وسنتناول توضيح لقواعد توثيق المصادر سواء في الحواشي أو المراجع<sup>31</sup> حسب ما هو معمول به في الكتابات القانونيّة الأكاديميّة دون الإشارة إلى طرق أخرى لها قواعدها\*.

لكتابة الهوامش في أسفل الصفحة توجد عدّة أساليب نذكرها كما يلي:

- 1- وضع ترقيم منفصل لكل صفحة حيث يتمّ وضع ترقيم لكل عبارة أو اقتباس بداية برقم (1) ويتسلسل حتى نهاية الصّفحة ثم يبدأ ترقيم منفصل من جديد في الصفحة الموالية.

30 - المرجع نفسه، ص 277 وما بعدها.

31 - مركز جيل البحث العلمي، تمّتين أدبيات البحث العلمي، الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنيّة الجزائريّة، سلسلة كتاب أعمال الملتقيات، الجزائر، 29 ديسمبر 2015، ص 37 وما بعدها.

\* هناك العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي والتي نجدها في بعض الكتب المُختلفة، والبحوث المنشورة في المجالات العلمية سواء المحليّة أو العالميّة، منها: - نظام التوثيق وفقاً لجمعية اللغات الحديثة (MLA) - نظام جمعية علماء النفس الأمريكيّة (APA) - نظام جامعة هارفارد - نظام جامعة شيكاغو، وغيرها، إلا أننا اقتصرنا على النظام المعمول به في كليات الحقوق بالجامعات الجزائريّة.

2- وضع ترقيم منفصل لكل فصل، ويبدأ بتسلسل رقمي من أول فقرة في الفصل الأول وحتى آخر فقرة فيه.

3- وضع ترقيم متسلسل للبحث بالكامل، حيث يتسلسل الترقيم من أول البحث إلى آخره بالكامل ولا يتم تجزئته.

### 1-قواعد توثيق معلومات المصادر في الحواشي:

(أ) بالنسبة للكتب: تكتب المعلومات بهذا الترتيب (على خلاف بين الباحثين):

- لقب ثم اسم المؤلف (وإذا كانا اثنان: يكتبان تباعاً، وإذا تعدد المؤلفون يكتب الأول فيهم مع عبارة: وآخرون (وباللغة الأجنبية: et.al)).

- عنوان الكتاب.

- اسم المترجم بن قوسين (في حال الترجمة)

- رقم الطبعة (إن وجدت).

- عدد الأجزاء (إن وجدت).

- اسم الناشر.

- مكان النشر (في حال عدم وجوده يكتب: د.م.ط).

- تاريخ النشر (في حال عدم وجوده يكتب: د.ت.ط).

- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

أمثلة:

- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 45.

- عمّار بوحوش، محمود محمّد الذّنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1995، ص 10.

- عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعيّة - كتاب جماعي، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجيّة والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 35.



- باللغة الأجنبية:

- Michelle Yonetani, "Global estimates 2015: People displaced by disasters", Geneva, Internal Displacement Monitoring Centre, Châtelaine, Geneva, 2015, p11.
- Michelle Yonetani, Christel cournil, "Global estimates 2015: People displaced by disasters", Geneva, Internal Displacement Monitoring Centre, Châtelaine, Geneva, 2015, p11.
- Michelle Yonetani, et al, "Global estimates 2015: People displaced by disasters", Geneva, Internal Displacement Monitoring Centre, Châtelaine, Geneva, 2015, p11.

**ب) المذكرات والرسائل والأطروحات:** تكتب المعلومات بهذا الترتيب (على خلاف بين الباحثين):

- لقب ثم اسم الباحث.
  - عنوان المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة (وعند بعضهم بين قوسين)
  - تحديد طبيعة البحث (مذكرة، رسالة ماستر أو ماجستير، أطروحة دكتوراه).
  - اسم الكلية ثم الجامعة.
  - مكان الجامعة.
  - الموسم الجامعي أو تاريخ مناقشتها.
  - رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).
- أمثلة:**

- وناس يحيى، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، جويلية 2007، ص 303.

**ج) المقالات:** تكتب المعلومات بهذا الترتيب (على خلاف بين الباحثين):

- لقب ثم اسم المؤلف (وإذا كانا اثنان: يكتبان تباعا، وإذا تعدد المؤلفون يكتب الأول فيهم مع عبارة: وآخرون (وباللغة الأجنبية: et.al)).
- عنوان المقال (وعند بعضهم بين قوسين)
- اسم المجلة أو الدورية.
- الهيئة أو المؤسسة التابعة لها المجلة.
- المكان.
- رقم المجلد.

- رقم العدد.

- السنة.

- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).  
أمثلة:

- الياس أبوجوده، تداعيات التحدّيات البيئية على الأمن العالمي، مجلة الدفاع الوطني، اليرزة، لبنان، العدد 83، كانون الثاني 2013، ص 27-31.

- Christel Cournil, Les Réfugies Ecologiques: Quelle(S) Protection(S), Quel(S) Statut(S)?, doctrine, libertes fondamentales, traduction par Mohamed Arab Sassila, revue du droit public et de la science politique, L.G.D.J, Paris 7e, France, n 4 , 2006, p1063.

#### د) الصحف:

- اسم المؤلف.

- عنوان المقال (وعند بعضهم بين قوسين)

- اسم الصحيفة.

- تاريخ الصحيفة.

- رقم العدد.

- البلد.

- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

#### هـ) المراجع التشريعية:

- الوطنيّة: يشار إلى المعلومات التالية:

- نوع العمل التشريعي: قانون، أمر، مرسوم تنفيذي، مرسوم رئاسي،...

- رقم التشريع (إن وجد)

- موضوع التشريع (المتعلق ب...، المتضمّن ...).

- تاريخ صدوره.

- رقم الجريدة الرّسميّة.

- تاريخ الجريدة الرّسميّة.

- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

مثال:

- القانون رقم 08-11 المؤرخ في 25 جوان 2008 المتعلق بشروط دخول الأجانب إلى الجزائر وإقامتهم بها وتنقلهم فيها، ج ر رقم 36 بتاريخ 2 جويلية 2008، ص16.

- التشريعات الأجنبية: يشار إلى المعلومات السابقة مع الإشارة إلى البلد:

- القانون رقم 311 لسنة 1996 المؤرخ في 25 جوان 1996 المتعلق بـ.....، الجريدة الرسمية المصرية، عدد 12، مكرر، ص262.

(و) مختلف الوثائق القانونية:

- اسم الجهاز أو الهيئة أو المنظمة حسب ما هو مثبت في الوثيقة كاملا.

- اسم الوثيقة أو عنوانها كما هو مثبت فيها.

- اسم الناشر.

- مكان النشر.

- تاريخ النشر.

- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

مثال:

- الأمم المتحدة، الجمعية العامة، وثيقة رقم A/RES/71/280 بتاريخ 17 أبريل 2017 المتضمنة قرار الجمعية العامة في 6 أبريل 2017، المتضمن طرائق المفاوضات الحكومية الدولية بشأن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، ص ص8-9.

- الأمم المتحدة، الجمعية العامة، وثيقة رقم A/CONF.206/6 بتاريخ 16 مارس 2005 المتضمنة قرار الجمعية العامة في 3 يونيو 2015، المتضمن تقرير المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث، المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث، كوبي، هيوغو، اليابان، 18-22 يناير 2005، ص 12.

(ز) أحكام القضاء:

- نوع جهة القضاء (مجلس، محكمة، محكمة عليا، مجلس دولة،... )

- مكان الجهة.
- نوع الاختصاص.
- تاريخ الجلسة.
- رقم الحكم.
- اسم النّشّرية أو الدّوريّة المنشور فيها إن وجد.
- تاريخ النّشر إن وجد.
- رقم الصّفحة إن وجد.

**مثال:**

- مجلس قضاء سطيف، محكمة سطيف، القسم المدني، رقم القضية 2132 رقم الفهرس 1233، تاريخ الحكم 2019/12/12.

**ح)المواقع الالكترونية:**

- اسم المؤلف كاملا.
- العنوان.
- اسم الموقع.
- تاريخ النشر.
- ساعة الاطلاع.
- رابط الموقع الالكتروني.

**مثال:**

- من نساعد؟: الملايين من المستضعفين حول العالم، الموقع الالكتروني الخاص بمفوضية اللاجئين، تمّ نشره بتاريخ 2015/12/13، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2017/05/02، على الساعة 22:00، متاح على الرّابط: <http://www.unhcr.org/ar/4be7cc273f1.html>

**2- قواعد توثيق معلومات المصادر في قائمة المراجع:**

نفس القواعد السابقة التي تتمّ في التهميش في الحواشي مع حذف أرقام الصّفحات.

## ملاحظات هامة:

- عند الإشارة إلى المصدر نفسه أكثر من مرة مباشرة دون وجود مصدر آخر بينها وفي نفس الصفحة، فإنه يكتب بكتابة عبارة: المرجع نفسه (Ibid) ورقم الصفحة.

- عند الإشارة إلى المصدر نفسه أكثر من مرة وكان في الصفحة الموالية أو فصل بينهما مرجع آخر فإنه يكتب بكتابة: اسم المؤلف ثم فاصلة ثم عبارة: المرجع السابق ورقم الصفحة، وباللغة الأجنبية (Op,cit)

- عند الإشارة إلى مرجع لمؤلف ما أكثر من مرة مباشرة أو فصل بينهما مرجع، وكان هذا المؤلف له أكثر من مرجع تمّ اعتماده في هذا البحث، فإنه يكتب بكتابة عبارة: اسم المؤلف، وعنوان المرجع، ثم عبارة المرجع نفسه أو المرجع السابق بحسب الحالة، ثم رقم الصفحة.

### مثال 1:

- 1- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 45.
- 2- المرجع نفسه، ص 55.

### مثال 2:

- 1- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 45.
- 2- عمّار بوحوش، محمود محمّد الدّنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 10.
- 3- مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 55.

### مثال 3:

- 1- عمّار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 10.
- 2- عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 35.
- 3- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 45.
- 4- عمّار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المرجع السابق، ص 55.

## الموضوع الخامس: إخراج البحث العلمي في شكله النهائي ومناقشته

### أولاً: أجزاء البحث العلمي (من الغلاف إلى الغلاف):

#### 1- الصفحات التمهيديّة للبحث، وتتضمن:

أ- واجهة البحث أو الرسالة أو الأطروحة: وتحتوي على اسم المؤسسة كاملاً وشعارها، وعنوان البحث أو الرسالة أو الأطروحة، واسم الباحث أو الطالب، واسم الأستاذ المشرف، وقائمة لجنة المناقشة، وسنة المناقشة، وعادة ما تحدّد مؤسسة البحث (الجامعة) الشكل الخارجي لواجهة البحث.

ب- الآية القرآنية.

ت- الإهداء.

ث- الشكر والتقدير.

ج- قائمة الاختصارات والرموز.

ح- ملخص الرسالة.

#### 2- صلب البحث: وهو القسم الأكثر أهمية في البحث لاحتوائه على المادة الرئيسية المتضمنة في

المقدمة والفصول والمباحث والمطالب والفروع.

أ- مقدمة: وتتضمن العناصر التالية:

- تمهيد لموضوع البحث من فقرتين أو ثلاث.

- أهمية الموضوع أو الدراسة.

- الدراسات السابقة.

- إشكالية الدراسة.

- والمنهج المتبع في الدراسة.

- أسباب ودوافع اختيار الموضوع الموضوعية والذاتية (اختياري)

- الصّعوبات التي واجهت الباحث.

- التصريح بخطة البحث الإجمالية أي العناوين الكبرى مع شرح بسيط لها.

**ملاحظة:** هناك شروط يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة إذ يجب أن تكون مختصرة، وأن تكون معبرة

عن الدراسة، وأن تكون عامة للموضوع، وأن تكون مدخلا للوصول إلي المشكلة.

ب- تقسيمات البحث إلى أبواب أو أقسام أو فصول ويشتمل كل منهما على عدة فصول أو مباحث، ويحبذ مراعاة التوازن في التقسيم والمضمون، وعادة ما يتم اتباع التقسيم الثنائي أي بابان ولكل باب فصلان ولكل فصل مبحثان، إنّما يراعى في كلّ ذلك ما تحتاجه الدراسة، بحيث يجب أن تكمل الأبواب أو الفصول أو المباحث... الخ بعضها البعض بشكل منطقي ومفهوم، ويحبّذ بدء أيّ باب أو فصل أو مبحث... الخ بتمهيد بسيط قبل ولوج الموضوع، كما يحبّذ عند بداية كلّ فصل وضع ملخص لمضمونه في صفحة منفردة، وعند نهاية الفصل توضع له خاتمة يختتم به الفصل ويمهّد للفصل الذي يأتي بعده.

### ج- خاتمة البحث:

وتتضمّن خلاصة لما توصل إليه الباحث من خلال دراسته، كما تتضمن عرضاً لنتائج الدراسة واقتراحاً لتوصيات خرج بها الباحث:

- **النتائج:** وتكون استناداً إلى معطيات البحث ومرتبطة بمشكلة موضوع البحث، زان تسرد بتسلسل في شكل نقاط.

- **التوصيات أو المقترحات:** التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته، ويجب أن لا تكون في شكل أمر وإلزام وإنما في شكل اقتراح أو توصية.

### 3- الصفحات الختامية:

- **قائمة المصادر والمراجع:** وتعتبر السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي، ويكون ترتيب المراجع فيها باللغة العربية ثم باللغة الأجنبية كما يلي:

القرآن الكريم

الحديث النبوي

أولاً: الكتب:

1-

2-

ثانياً: المذكرات والرّسائل والأطروحات الجامعيّة

3-

4-



ثالثا: المجالات والدوريات

-5

-6

رابعا: المجالات القضائية

-7

-8

خامسا: النصوص القانونية

-9

-10

سادسا: المواقع الالكترونية

-11

-12

- الملاحق: يلجأ بعض الباحثين إلى إضافة جزء آخر يكون في نهاية البحث يخصص لبعض المعلومات والوثائق التي لا يحتاج الباحث لها في متن البحث ويسمى هذا الجزء بالملاحق كقائمة الاستبيانات، ونماذج من القوانين والأنظمة.

- الفهارس:

وهو المرشد الجغرافي لقارئ البحث، إذ يتضمن كل العناوين الرئيسية والفرعية ويقابلها رقم صفحة تواجدتها في البحث.

## ثانيا: ضوابط شكلية لإخراج البحث في شكله الأخير:

إن عملية إخراج البحث في شكله النهائي يطلق عليها أيضا كتابة تقرير البحث وهي مرحلة أساسية في إنجاز البحث، وتتضمن بالإضافة إلي ما سبق تناوله من عناصر متعلقة بإنجاز البحث عناصر أخرى مرتبطة بالإخراج الشكلي للبحث ووضعه في صورته النهائية وتقديمه للجنة المناقشة وذلك من خلال استعراض العناصر التالية:

### 01-مراجعة لغة البحث واستخدام علامات الوقف في الكتابة:

#### أ-مراجعة لغة البحث

ومن الأمور الواجب الانتباه إليها في كتابة الشكل النهائي للبحث السليم وأسلوبه الجيد ما يلي:

- الوضوح واستخدام المصطلحات العلمية بشكل دقيق ومفهوم.

- الدقة في الكتابة والصياغة الجيدة للتعبير وتجنب الحشو والصياغة العامة المبهمة.

- مراعاة قواعد اللغة من نحو وصرف عند كتابة البحث.

- مراعاة ضوابط الأمانة العلمية والموضوعية<sup>32</sup>.

#### ب-مراجعة استخدام علامات الوقف في الكتابة:

علامات الوقف أو الترقيم هي مجموعة من العلامات والرموز المتفق عليها تستعمل في الفصل بين الكلمات أو أجزاء من الجملة، توضع في النص المكتوب من أجل تنظيمه وتسهيل قراءته وفهمه<sup>33</sup>، كما يجب أن تستعمل بشكل صحيح ووفقا للقواعد المناسبة لذلك، وهي النقطة أو الوقفة، الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، النقطتان الرأسيتان، النقطتان الرأسيتان وبعدها شرطة، علامة الاستفهام، وعلامة التعجب، الشرطة أو الوصلة، الشرطتان، الشولتان المزدوجتان، القوسان الكبيران، القواسان المكونان، علامة الحذف، والخط المائل<sup>34</sup>.

32- محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1999، ص 186.

33- سميرة صالح، الأعداد الشكلية لمنكرة التخرج، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 20142015، ص03.

34- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر سورية، 2000، ص 446-449

ومن أهم قواعد وضعها ما يلي:

- أن تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها مباشرة دون فراغات وهذا تجنبا لأن تأتي الفاصلة أو النقطة وغيرهما في أول السطر، باستثناء القوس المفتوح أو التنصيص المفتوح أو الشرطة التي يجوز وضعهم أول السطر.

- لا توضع نقاط أو علامات الوقف أو الترقيم في نهاية العناوين.

- لا توضع علامات ترقيم وسط الآيات القرآنية باستثناء أرقامها فقط<sup>35</sup>.

## 02- ضبط ترقيم صفحات البحث.

ترقيم صفحات البحث عملية تنظيمية مهمة في البحث لتوجيه القارئ وتخضع إلى مجموعة من الضوابط منها:

- يبدأ الترقيم باستخدام الأرقام بعد المقدمة من الصفحة الأولى للتمهيد إن وجد، وإلا فمن الصفحة الأولى من الفصل الأول ويمتد ترقيم الصفحات إلى آخر صفحة في المذكرة بما في ذلك الملاحق و الفهارس الفنية..، وهناك من يستخدم الأرقام الرومانية I، II، III،... لترقيم الصفحات التمهيدية التي تسبق المقدمة، كما أن البعض يستخدم الحروف العربية الأبجدية أ، ب، ج، د،.... لترقيم صفحات المقدمة، وهذا ليس ضروريا أو له داع منهجي.

- يوضع الرقم أو الرمز في الوسط أسفل الصفحة، ولا يظهر الرقم على صفحة العنوان والصفحات التي تفصل بين الفصول<sup>36</sup>.

## 03- مراجعة تنسيق عناوين وفقرات البحث

تعد عملية تنسيق وتنظيم عناوين البحث وفقراته مرحلة مهمة وأساسية لإخراج البحث في شكله النهائي بشكل جيد ومتناسق، لذلك يجب أن تكون فقرات البحث منظمة ومتناسقة في جميع صفحات البحث، إذ تحدد أبعاد هوامش هذه الصفحات مسبقا من الجهات الأربعة لورقة الكتابة، كما تخضع كتابة العناوين الرئيسية والثانوية لضوابط منها:

- بالنسبة للعناوين الرئيسية: يجب أن تكتب بحجم كبير ولون غامق، فمثلا كتابة الفصول يكون في وسط صفحة مستقلة، أما عناوين المباحث فتكتب في منتصف صفحة الكتابة.

35- سمية صالح، المرجع السابق، ص03.

36- المرجع نفسه، ص03.

- بالنسبة للعناوين الثانوية: تكتب كذلك بلون غامق ولمن بحجم أصغر من العناوين الرئيسية، وتكون في بداية السطر، أما الحواشي فتكتب بخط أصغر حجماً من العادي المستعمل في الكتابة<sup>37</sup>.

#### 04- إعداد ملخص البحث.

ملخص الرسالة **ABSTRACT** هو خلاصة موجزة قصيرة للبحث وتقرير مقتضب يعيد فيه الباحث صياغة مشكلة البحث والأهداف الرئيسية للدراسة، وتوضيح النتائج الأساسية المتوصل إليها، كما يتضمن الكلمات المفتاحية للبحث ويكون باللغة العربية ولغة أجنبية آخر كالانجليزية أو الفرنسية<sup>38</sup>.

#### 05- طباعة البحث.

تأتي عملية طباعة البحث بعد تنقيح البحث ومراجعته وخاصة من حيث سلامة اللغة وخلوه من الأخطاء والتأكد من احترام قواعد الاقتباس والتهميش في مضمون البحث، والاهتمام بطباعة البحث هي تجسيد للاهتمام بالجانب المادي للإخراج النهائي للبحث، والتي يجب أن تكون علي وجه واحد من ورق ذو نوعية جيدة، وبحروف واضحة للقارئ، وخالية من كل الأخطاء الكتابية والمطبعة<sup>39</sup>.

---

37- رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 465

38- سمية صالح، المرجع السابق، ص 15.

39- عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية بعمان، ط01، 1999، ص 206.

### ثالثاً: مناقشة البحث وطريقة عرضه

إن مناقشة البحث وعرضه علي لجنة المناقشة هي لحظة قطف الطالب لثمار جهده وحرصه وصبره لإنجاز بحثه وتقديمه بصورة مكتملة، ومن أجل ذلك يجب عل الطالب الاستعداد لها جيداً لتقديم بحثه أمام لجنة المناقشة في وقت لا يتجاوز 20 دقيقة، ولذلك يجب عليه تحضير ملخص للبحث من أجل إلقاءه علي لجنة المناقشة، كما يجب عليه الالتزام ببعض الضوابط أثناء تقديمه للبحث أمام لجنة المناقشة.

#### 01- مضمون ملخص البحث المعد للإلقاء أمام لجنة المناقشة

يشكل استعداد الطالب لتقديم بحثه أمام لجنة المناقشة من أهم المحطات للانتهاء من البحث، ولتقديمه بصورة جيدة يجب علي الطالب تحضير خلاصة للبحث بعد قراءته واستيعابه ككل، وذلك من خلال شرحه لموضوع بحثه وتوضيح وتبيان مضمونه<sup>40</sup>، وأهدافه، وأهميته، والمنهج المتبع في دراسته، وإشكالية الدراسة وخطة معالجتها والتي يتم من خلالها تقديم العناصر الأساسية التي عالج من خلالها موضوع الدراسة، وأهم النتائج المتوصل إليها، وكذا طرح أهم التوصيات أو الاقتراحات التي يقدمها الباحث.

#### 02- ضوابط عرض البحث أمام لجنة المناقشة

يلتزم الطالب أثناء تقديم بحثه أمام لجنة المناقشة بعدة ضوابط أهمها:

- أن يبتدئ الطالب عرضه بإبداء عبارات الاحترام والتقدير والعرفان بالجميل للجنة المناقشة.
- الإنصات جيداً لتوجيهات أعضاء لجنة المناقشة وتسجيل ملاحظاتهم المقدمة لإثراء موضوع البحث.
- أن يتجنب النقاش الثانوي والحادة.
- أن يرد الطالب عل تساؤلات لجنة المناقشة قدر المستطاع، وأن يتجنب الدخول في دوامة التبرير السلبي للأخطاء.
- احترام الوقت المحدد من طرف لجنة المناقشة لتقديم البحث<sup>41</sup>.

40- بكاي المولود وآخرون، دليل إعداد الرسائل والمذكرات لطلبة lmd، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ط01، 2013-2014، ص 28.

41- المرجع نفسه، ص 29.

## الموضوع السادس: الأمانة العلمية ومكافحة السرقات العلمية

من أهم مقومات البحث العلمي ونجاحه وتطوره في كافة المجالات هو مصداقية ما تضمنه وصدق ما جاء فيه، وتحلي الباحث بالأمانة العلمية وهو ما يعكس أخلاقيات صاحبه، وفي المقابل فإنّ ممّا يقض بنيان البحث العلمي ويهدّه هو تجرّد الباحث من هذه الأخلاقيات وتعدّيه على جهود الآخرين ونسبته إلى نفسه دون وجه حق وهو ما يعرف في البحث العلمي بالسرقة العلمية. تعدّ السرقة العلمية من المظاهر السلبية والمشينة التي ظهرت في ميدان البحث العلمي من قبل بعض المتعلمين الذين يسطون على أعمال غيرهم وبنات أفكارهم ويدعون نسبتها إلى أنفسهم دون خجل أو حياء، خصوصا مع التطور التكنولوجي الذي وصل إليه العالم وأصبح من اليسير على أيّ شخص الوصول إلى المعلومة التي يريد دون تعب أو نصب.

### المقصود بالسرقة العلمية:

السرقة العلمية هي استخدام غير مشروع لأفكار وأعمال الغير، بقصد أو بغير قصد، ويكون ذلك بعدم نسبة هذه الأفكار وعزوها إلى أصحابها، بمعنى آخر عدم توثيق المعلومة<sup>42</sup>. وقد عرّفها القرار رقم 1082<sup>43</sup> في المادة 3 الفقرة 1 بأنّها: "تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كلّ عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غشّ في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أيّ منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى".

ومن خلال نصّ هذه المادّة نستنتج النقاط التالية:

- أن يكون هذا الذي يقوم بالسرقة العلمية: طالبا أو أستاذا باحثا أو أستاذا باحثا استشفائيا جامعيا أو باحثا دائما أو من يشارك في عمل ثابت.
- تنصرف صفة السرقة العلمية إلى فعل انتحال وتزوير النتائج أو غشّ أو المشاركة في ذلك.

42 - معمري المسعود، عبد السلام بني حمد، ظاهرة السرقة العلمية، مفهومها أسبابها وطريقة معالجتها، مجلة آفاق للعلوم، العدد 9، سبتمبر 2017، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص2.

43 - القرار رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، والذي ألغى القرار السابق رقم 933 الصادر بتاريخ 2016/07/28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

- أن تتم هذه السرقة (فعل الانتحال أو تزوير النتائج أو الغش) في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.
- وقد أسهب القرار رقم 1082 في تعداد وتكرار أشكال السرقة العلمية، حيث جاء في المادة 03 الفقرة 2 كما يلي:
- " - اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين، ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من قبل هيئة أو مؤسسة واعتباره عملاً شخصياً.
- استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين.
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يُشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استناداً لسمعته العلمية.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.
- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمدخلات في الملتقيات الوطنية والدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.

- إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات، من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

وقد نص القرار رقم 1082 على مجموعة من التدابير الهدف منها الحيلولة دون جريمة السرقة في فصل ثالث، ثم في فصل رابع حدد القرار إجراءات النظر في الإخطار بالسرقة العلمية ومعاقبتها، تدابير الوقاية من السرقة العلمية:

وتمثلت في تدابير التّحسيس والتّوعية من قبيل تنظيم دورات تدريبية وندوات وأيام دراسية للطلبة لاسيما طلبة الدكتوراه والأساتذة والباحثين حول قواعد التوثيق العلمية وكيفية تجنب السرقة العلمية وإعداد أدلة إعلامية توعيمية لذلك، وإدراج مادة أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل الأطوار، وإدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية وتذكير بإجراءات العقاب في حال ثبوت السرقة العلمية<sup>44</sup>.

كما أولى القرار أهمية التأطير ليؤكد على موضوع تجنب السرقة، من خلال ضرورة احترام التخصص في تشكيل لجان المناقشة والخبرة العلمية لاسيما بالنسبة لأطروحات الدكتوراه والمذكرات ومشاريع البحث والمقالات والمطبوعات البيداغوجية، مع ضرورة تأسيس قاعدة بيانات رقمية<sup>45</sup>.

ومن تدابير الوقاية ما أسماه القرار بتدابير الرقابة وفيها ألزم القرار مؤسسات التعليم العالي بضرورة تأسيس قاعدة بيانات رقمية على مستوى المواقع الالكترونية لها، وكذا قاعدة بيانات لأسماء الأساتذة بمختلف درجاتهم ورتبهم وتخصصاتهم وسيرهم الذاتية ومجالات اهتماماتهم العلمية والبحثية للاستعانة بهم في مجال الخبرة وتقييم نشاطات البحث العلمي.

كما ألزم القرار هذه المؤسسات بضرورة شراء حقوق استعمال برامج كشف الانتحال الأكاديمي والسرقة العلمية المربوطة بالشبكة العنكبوتية، أو إنشاء برمجية معلوماتية جزائرية للغرض ذاته<sup>46</sup>.

44 - انظر المادة 4 من القرار 1082.

45 - انظر المادة 5 من القرار 1082.

46 - انظر المادة 6 من القرار 1082.



وألزم القرار في السياق ذاته كل طالب أو أستاذ عند تسجيل موضوع بحث أو مذكرة أو أطروحة إمضاء التزام بالنزاهة العلمية يودع لدى المصالح الإدارية المختصة لوحدة التعليم والبحث، وقد حدد نموذج هذا الالتزام في الملحق المرفق بالقرار<sup>47</sup>.

بالإضافة إلى ضرورة التوعية الأخلاقية التي تلعب دورا مهما في إيقاظ الضمير الأخلاقي للطلّاب أو الباحث<sup>48</sup>، وأنّ الغشّ مخالف للدين وللأخلاق ولا تحمد عاقبته دنيا وآخرة.

### إجراءات النظر في الإخطار بالسرقات العلميّة ومعاقبتها:

نص القرار رقم 1082 على مجموعة من التدابير الهدف منها الحيلولة دون جريمة السرقة العلميّة والتّصدي لكافة أشكالها وذلك من خلال إقرار مجموعة من الإجراءات الخاصّة بكل من الطالب لإحالاته على مجلس تأديب وحدة التعليم الذي يفصل في الموضوع ويصدر قراره بشأن الطالب، وكذا الأستاذ لإحالاته على لجنة الآداب والأخلاقيات للمؤسسة التي تنظر في الموضوع وتصدر قرارها في حق الأستاذ، مع إمكانية الطعن في قرارات مجلس التأديب أو لجنة الآداب، ونحيل الطّلبة إلى القرار المذكور المرفق طي هذه المحاضرات والذي يتضمن تفصيلا لمختلف هذه الإجراءات.

### العقوبات:

وهي عبارة عن تسليط عقوبات في حقّ مرتكب جريمة السرقة العلميّة سواء كان طالبا أو أستاذا أو باحثا، من هذه العقوبات إبطال مناقشة الرّسائل والمذكرات الجامعيّة، وإبطال المنشورات محلّ السرقة من عمليّة التّقييم، وسحبها من النّشر، مع سحب اللّقب أو المؤهّل العلمي الحائز عليه مُرتكب جريمة السرقة العلميّة<sup>49</sup>.

---

47 - انظر المادة 7 من القرار 1082.

48 - نسيمه طويل، الضوابط الأخلاقية للبحوث العلميّة بين الالتزام والخروق العلميّة، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة أعمال المؤتمرات، الجزائر، 2017/07/11، ص40.

49 - طالب ياسين، جريمة السرقة العلميّة وآليات مكافحتها في الجامعة الجزائريّة في ضوء القرار الوزاري رقم 933، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة أعمال المؤتمرات، الجزائر، 2017/07/11، ص 89 وما بعدها.

وعند عدم كفاية الأدلة ضدّ كل شخص متهم بالسرقة العلمية تتوقف جميع المتابعات التأديبية<sup>50</sup>.

وحسب المادة 30 من القرار المذكور أعلاه يمكن للمتضرر من هذه السرقة مقاضاة مرتكبها ومطالبته بالتعويض عن الضرر اللاحق به.

### خاتمة:

تحتلّ المنهجية في الدراسات العلميّة لاسيما القانونيّة منها مكانة هامّة ومتميّزة، إذ تقوم هذه الدراسات على أسس مضبوطة ودقيقة إلى جانب المعرفة القانونيّة القائمة على الأمانة العلميّة، وما هذه الدراسة إلا لتلقي الضوء على جانب من جوانب المنهجية المتعدّدة ألا وهي كيفية إعداد بحث قانوني يتوافق وأصول البحث الشكليّة والموضوعيّة وفق منهجية دقيقة ومضبوطة تتماشى والقواعد المتعارف عليها لاسيما قواعد النزاهة والأمانة العلميّة.

يبقى على الباحث ضرورة التحلي بروح المسؤوليّة والصفات الأخلاقيّة التي تميّزه عن بقيّة المتعلمين والمتطفلين والعالمة على العلم.

هذا، وبالله التّوفيق وعليه التّكلان

---

50 - انظر المادة 29 من القرار 1082.

المراجع المعتمدة:

النصوص القانونية:

- القرار رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

الكتب:

- أحمد بورزق، محاضرات في منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2018-2019.

- محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1999.

- مركز جيل البحث العلمي، تمثين أدبيات البحث العلمي، الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية، سلسلة كتاب أعمال الملتقيات، الجزائر، 29 ديسمبر 2015.

- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر سورية، 2000.

- عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية بعمان، ط01، 1999.

- بكاي المولود وآخرون، دليل إعداد الرسائل والمذكرات لطلبة lmd، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ط01، 2013-2014.

- عباش أيوب، محاضرات منهجية البحث العلمي، جامعة العربي بن مهيدي، قالمة، الجزائر.

- علي مراح، منهجية التفكير القانوني نظريا وعمليا، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

- عمار عباس الحسيني، منهج البحث القانوني - أصول إعداد البحوث والرسائل القانونية، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2012.

- عمار بوحوش، محمود محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

- عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية - كتاب جماعي، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.

- فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2010.

- سمية صالح، الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015/2014.

- هاني عرب، محاضرات في مهارات التفكير والبحث العلمي، دار ملتقى البحث العلمي، جدّة، المملكة العربية السّعودية، 2007.

#### المقالات:

- طالب ياسين، جريمة السرقة العلميّة وآليات مكافحتها في الجامعة الجزائريّة في ضوء القرار الوزاري رقم 933، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة أعمال المؤتمرات، الجزائر، 2017/07/11.

- معمري المسعود، عبد السلام بني حمد، ظاهرة السرقة العلميّة، مفهومها أسبابها وطريقة معالجتها، مجلّة آفاق للعلوم، العدد 9، سبتمبر 2017، جامعة زيّان عاشور، الجلفة، الجزائر.

- نسيمة طويل، الضوابط الأخلاقيّة للبحوث العلميّة بين الالتزام والخروق العلميّة، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة أعمال المؤتمرات، الجزائر، 2017/07/11.